

بحار الأنوار

[72] بسورة إنا أنزلناه (1) في ليلة القدر تفلجوا، (2) فوا [إنها لحجة ا] تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول ا صلى ا عليه وآله، وإنه لسيدة دينكم، وإنها لغاية علمنا، يا معشر الشيعة خاصموا " بحم والكتاب المبين (3) " فإنها لولة الامر خاصة بعد رسول ا. يا معشر الشيعة إن ا تبارك وتعالى يقول: " وإن من امة إلا خلا فيها نذير (4) " فقل: يا أبا جعفر نذير هذه الامة محمد صلى ا عليه وآله قال: صدقت، فهل كان نذير وهو حي من البعثة في أقطار الارض؟ فقال السائل: لا (5) فقال أبو جعفر عليه السلام: أرايت أن بعثته ليس نذيره كما أن رسول ا صلى ا عليه وآله في بعثته من ا تعالى نذير؟ فقال: بلى، قال: فكذلك لم يمت محمد صلى ا عليه وآله إلا وله بعث نذير، فإن قلت: لا، فقد ضيع رسول ا صلى ا عليه وآله من في أصلاب الرجال من امته. فقال السائل: أولم يكفهم القرآن؟ قال: بلى إن وجدوا له مفسرا، قال: أو ما فسر رسول ا صلى ا عليه وآله؟ قال: بلى، ولكن فسر له لرجل واحد، وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام. قال السائل: يا أبا جعفر كأن هذا الامر خاص لا يحتمله العامة؟ قال: نعم أبي ا أن يعبد إلا سرا حتى يأتي إبان (6) أجله الذي يظهر فيه دينه، كما أنه كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان، قال السائل: أينبغي

_____ (1) السورة: 97. (2) فلج وأفلج على خصمه.

استظهر عليه وفاز. (3) سورة الدخان: 1 و 2. وزاد في المصدر: انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. (4) فاطر: 24. (5) في المصدر: [فهل كان بد من البعثة في اقطار الارض فقال السائل فقال] أقول: فيه سقط ولعل الصحيح: [فقال السائل: نعم فقال] وهو اصح مما في المتن. (6) ابان الشئ: اوله. حينه. [*]
